

## فرنسا تحصد نتائج إخفاق المؤسسة الحاكمة

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

كان يخوض حملة ترشيحه الانتخابية لمنصب رئاسة الجمهورية، حيث ابتاعت الاستثمارات الخليجية منه مصنعاً (خاسراً) لحقائب اليد النسائية كان يملكه في ليون كما تقول التقارير، وهكذا نجح أمراء النفط في شراء السياسة الخارجية في بلد ديفول وتحويلها لمجرد تابع للسياسات الأميركية ومزاد عليها أحياناً، وهو ما كان الأمر عليه في عهد سلفي أولاند، (ساركوزي وشيراك) اللذين ثبت تلقيهما رشا مالية من أمراء وحكام عرب، وعلى حين تمارس الولايات المتحدة سياسة الرقص مع الإرهابيين خدمة لمصالح جيوسياسية واستعمارية في المنطقة تتعلق بالنفوذ وحماية إسرائيل، ولواجهة القوى الصاعدة في أوراسيا (الصين وروسيا وإيران)، دون أن تؤثر تلك السياسة الخطرة بشكل مباشر في الأمن القومي لأميركا التي تفصلها المحيطات عن العالم العربي، وهدت النخبة الحاكمة الفرنسية بالأهلام في دعم جماعات تشكل خطراً مباشراً على أمنها في كل من سورية وليبيا، ودون أن يكون لتلك السياسات أي عوائد إستراتيجية إيجابية لفرنسا التي سبق أن أدرك زعيمها شارل ديغول منذ خمسين عاماً أن دورها الاستعماري في العالم انتهى، وأن قيمة السياسة الخارجية

ثبتت التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس أكثر ما تثبت إخفاق أنظمة الحكم الليبرالية الغربية في تحقيق ما تدعيه لنفسها من قدرة على إصلاح الأخطاء وعدم السماح بتكرارها، وعلى محاسبية من يتولى دفة القيادة والمسؤولية، وتحتيته في حال استلزم الأمر، فالتفجيرات التي جاءت بعد أشهر قليلة من أحداث صحيفة شارلي إبيدو في باريس، وبعد سنتين من تجاهل الرئيس الفرنسي لعشرات التقارير الأمنية على مكتبه التي رفعتها أجهزة الاستخبارات الفرنسية وحذرت فيها من ارتباطات إرهابية للمجموعات المسلحة التي تدعمها الحكومة الفرنسية على الأراض السورية تحت يافطة المعارضة المعتدلة، وما ستجلبه سياسة الحكومة الفرنسية الداعمة لزعة من الدول الوطنية في حوض المتوسط وعلى رأسها سورية من كوارث على أمن أوروبا وفرنسا خاصة باعتبارها البلد الذي يستضيف القسم الأكبر من مسلمي أوروبا.

لقد تجاهل فرانسوا هولاند الأخطار المدققة بالأمن القومي الفرنسي لمصلحة ارتباطاته المالية ومصالحه الشخصية مع أمراء ومشايخ دوليات النفط الخليجية الذين بدؤوا بدعمه منذ

## وصفت وضع المعارضة بـ«البأس» وأكدت رفضها مشاركة قيادات تنظيمات مسلحة فيه

# «التنسيق»: مكان انعقاد مؤتمر المعارضة لتشكيل وفدها لم يحدد..

## سنشارك فيه.. ولا اتصال رسمياً من السعودية

الوطن

أكدت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة أمس، أنه لم يتم حتى الآن تحديد المكان الذي سيعقد فيه مؤتمر القوى والتيارات المعارضة لتشكيل وفد موحد للتفاوض مع وفد حكومي بناء على ما نص عليه البيان الختامي لاجتماع «فيينا ٢».

وفي تصريح له «الوطن»، قال عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق منذر خدام: «علمنا أن النظام شكل وفده للتفاوض التي من المفترض أن تبدأ بداية العام القادم، وبقي وفد المعارضة.. ووضع المعارضة بإس لأسف الشديد.. فثأت عديدة بولوات عديدة برؤى سياسية عديدة، لذلك كلف المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا بالعمل على جمع المعارضة لتشكيل وفد مشترك من الآن إلى نهاية العام».

وحسب تقارير صحفية، فإن السلطات السعودية تجري اتصالات مع عدد من قيادات المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، داخل الائتلاف المعارض ومن خارجه، بهدف الاتفاق على عقد اجتماع لهم في السعودية في النصف الأول من شهر كانون الأول المقبل، للاتفاق على تشكيل قيادة موحدة تتولى التفاوض مع وفد من الحكومة السورية في مطلع العام المقبل، من أجل تشكيل حكومة تتولى التحضير للانتخابات السورية، وفق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر فيينا السبت الماضي.

وأكد خدام في تصريحه، أن المكان لم يحدد بعد، وهناك عدة أمكنة مطروحة منها الرياض وجنيف وبيينا، وأضاف: «أما الحديث عن حضور تشكيلات مسلحة، فاعتقد أن المعارضة السياسية سواء هيئة التنسيق أو الائتلاف يرفضون أن يكون المسلحون على طاولة المفاوضات السياسية»، مشيراً إلى أنه «يمكن أن يكون لهم دور آخر في تشكيل المجلس العسكري أو التنسيق مع الجيش السوري لمحاربة الإرهاب.. دور آخر غير الدور الذي يضطلع به السياسيون».



منذر خدام

وتابع: إن هيئة التنسيق «لم توافق على حضور مسلحين على طاولة المفاوضات السياسية»، وأوضح خدام، أنه «حتى الآن لا يوجد أي اتصال رسمي من السعودية بهيئة التنسيق»، لافتاً إلى أنه «عندما نتصل بالسعودية أو غيرها رسمياً بالتأكيد سوف نعلم ذلك»، وعن إمكانية تشكيل وفد موحد من القوى المعارضة في ظل الانقسام فيما بينها، قال خدام: «إنه بالنسبة لبعض فصائل المعارضة ومنها هيئة التنسيق أو لجنة القاهرة وبعض التنظيمات الأخرى لا يوجد أي مشكلة.. لأن رأينا السياسي من رأسها»، مضيفاً: «لكن هناك أطرافاً أخرى تخضع لتأثير هذه الدولة أو تلك، ويرجع الآن في تشجيع هذه الدول تلك القوى على الحضور والمشاركة في تشكيل وفد المعارضة»، موضحاً أن من بين تلك الأطراف الائتلاف، وقال: «هناك بعض القوى فيه كما أعلن الائتلاف لم ترشح لأن تكون الدولة المعنية مثلاً»، وأعرب خدام عن أمله في «الأيتم عرقلة ذلك من البعض، وأن نسير على مسار لحل هذه الأزمة التي دمرت البلاد».

وأكد خدام، أن هيئة التنسيق ستشارك في المؤتمر عقد «ما دام تحت رعاية الأمم المتحدة، لأنه لا يجوز لأي فصيل معارض وطني أن لا يقوم بمسؤولياته تجاه بلده»، معتبراً أن «المشكلة ليست في المكان وإنما فيما يجب الاتفاق عليه بين فصائل المعارضة وما سوف يطرحونه على طاولة المفاوضات».

وفي تصريح سابق له «الوطن»، رحب المنسق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم بالنتائج التي تمخض عنها اجتماع «فيينا ٢» حول الأزمة السورية، معتبراً أن «آلية الحل السياسي بدأت تدور وتنفذ».

وقال: إن «الكل الآن يريد حلاً سياسياً، ولا يستطيع أحد الآن أن يخرج نفسه من جهود العمل لإنجاح هذا الحل لا المعارضة ولا في السلطة»، وأضاف: «الذي يريد عزل نفسه ويواجه هذا التوافق الإقليمي والعربي والدولي يعزل نفسه تماماً ويبقى خارج أي حساب».

وحول فرص نجاح المعارضة في تشكيل وفد موحد للتفاوض مع الوفد الحكومي كما نص بيان «فيينا ٢»، قال عبد العظيم: إن «جهود هيئة التنسيق من أجل توحيد جهود المعارضة ورؤيتها والعمل باتجاه تشكيل وفد موحد بينهما ما يقل عن انقسام المعارضة بين داخل وخارج قطعت أشواطاً طويلاً سواء في اللقاء التمهيدي التشاوري في القاهرة في ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٥، أو في مؤتمر المعارضة في القاهرة في ٩ حزيران ٢٠١٥».

وكشف عبد العظيم أن هيئة التنسيق «تتابع هذه الجهود مع لجنة المعارضة في القاهرة» من أجل اللقاء أو الاجتماع أو عقد مؤتمر يستكمل جمع وتوحيد رؤية وجهود المعارضة وعملها وتشكيل وفدها، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا ويعتقه في دمشق يعملان على هذا الأمر».

وأضاف: «بالنظر إلى أن كل الجهود تتكامل وتتواصل من أجل استكمال توحيد جهود المعارضة ورؤيتها من جهة ومن أجل تشكيل وفدها الوزان والمقبول كما نص بيان جنيف ١ المغالبة وقد الحكومة في عملية تفاوضية».

### اتفاق فرنسي إيراني على مكافحة الإرهاب بكل القوى

## أولاند سيتوسط بين موسكو وواشنطن لتشكيل حلف موحد لضرب داعش



من لقاء سابق جمع كلأ من هولاند وأوباما وبوتين

أفاد قصر الإليزيه أن الرئيسين أكدوا خلال اتصال هاتفى بينهما، «الأهمية الحيوية لمكافحة داعش والإرهاب بكل القوى» المكنة. واتفق أولاند وروحاني من جانب آخر، على «تحديد موعد سريع لزيارة» يقوم بها الرئيس الإيراني إلى فرنسا، من أجل تعزيز التعاون الثنائي. أشارت على ما يبدو إلى المفاوضات التي شهدتها العاصمة النمساوية فيينا، وتمخضت عن تشكيل «مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية».

الجمهوري الأسبوع المقبل إلى واشنطن وموسكو للقاء بآراك أوباما وفلاذيمير بوتين. في غضون ذلك، اتفق أولاند والرئيس الإيراني حسن روحاني على أهمية «المفاوضات بين القوى العظمى من أجل تسوية الأزمة في سورية»، في إشارة على ما يبدو إلى المفاوضات التي شهدتها العاصمة النمساوية فيينا، وتمخضت عن تشكيل «مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية».

## تشكيكا رأت أن التدخلات الخارجية في أفغانستان والعراق وليبيا وسورية عززت قوة الإرهاب

### كيرى: قد تبدأ مرحلة «الانتقال السياسي» في سورية بغضون «أسابيع»

وأعرب كيري عن ارتياحه «لوجود إيران وروسيا في طاولة المفاوضات»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة «فريدة من نوعها منذ أربعة أعوام ونصف».

على خط مواز أكدت وزارة الخارجية التشكية بيان أن هزيمة تنظيم داعش تسعى لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية واستقرار الأوضاع في العراق، معربة عن ترجيح تشكيكا بالمباردات الدبلوماسية لحل الأزمة في سورية وخصوصاً ما جرى في اجتماعات فيينا بين اللاعبين الدوليين على ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وكان نائب وزير الخارجية التشكيكي مارتن تلابا أكد الأحد الماضي خلال زيارته إلى سورية أهمية الشراكة في مكافحة الإرهاب، معرباً عن تعاطف بلاده مع معاناة السوريين جراء الأعمال الإرهابية. من جهة ثانية اعتبر وزير الخارجية التشكيكي لوبومير زوليك أن التدخلات الخارجية التي تمت في الآتني عشر عاماً الأخيرة في أفغانستان والعراق وليبيا وسورية أدت إلى تعزيز قوة التنظيمات الإرهابية.

وأضاف زاوليك: «إنه إذا كنا لا نريد تكرار هذه التجربة المساوية فإنه من الضروري بمكان التوصل وبلا شروط إلى اتفاق بين الدول الكبرى والدول الإقليمية».



كيرى أمام بعض الصحفيين

من البلدان الكبرى، بينها روسيا والولايات المتحدة وإيران والبلدان العربية والأوروبية، على وقف إطلاق النار وإجراء انتخابات وصياغة دستور جديد.

على حين أكدت وزارة الخارجية التشكية أن هزيمة تنظيم داعش الإرهابي تتطلب السعي لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية قد تبدأ مرحلة «انتقال سياسي كبير» في غضون «أسابيع» بين السلطة والمعارضة وذلك إثر الخطة الدولية التي تم التوصل إليها في ختام مفاوضات فيينا السبت الماضي.

وقال كيري أمام بعض الصحفيين الذين رافقوه في زيارته إلى العاصمة الفرنسية بعد أربعة أيام على الاعتداءات بحسب وكالة «آ ف ب» للأنباء: «نحن على مسافة أسابيع نظرياً، من احتمال انتقال كبيرة في سورية، وسنواصل الضغط في هذه العملية»، وأضاف: «نحن لا نتحدث عن أشهر وإنما أسابيع، كما تأمل».

وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن «كل ما نحتاج إليه، هو بداية عملية سياسية، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، إنها خطوة جبارة»، ملمحاً بذلك إلى تسوية تنص على عقد اجتماع بين وفد حكومي ووفد من المعارضة قبل أن يكون الثاني المقبل.

كذلك تنص خطة فيينا التي وقعها السبت مشرعون في

## تفعيل معاهدة لشبونة «عسكرياً» كي تكون غطاء سياسياً لمساعدة فرنسا

### باريس تريد من الأوروبيين تقاسم أعباء تدخلاتها المفرطة.. لتتفرغ لأمنها الداخلي!

وكالات

إذ إن العديد من وزراء دفاع الدول الأوروبية بدأ غير متحمس لهذا النوع من «الدعم»، على الرغم من «الدعم السياسي الأوروبي الكامل لفرنسا حاضر بقوة»، وفي كواليس الاجتماع، أبلغ لودريان نظرائه في دول الاتحاد الأوروبي، بطلب بلاده «دعم (شركائنا الأوروبيين) من المنطق الثنائي، وبشكل متناسب مع إمكاناتهم، في مكافحة داعش في العراق وسورية، ومشاركة عسكرية متزايدة من جانب الدول الأعضاء في مواقع العمليات التي تنتشر فيها فرنسا، بحسب ما نقلت وكالة ويوتير عن مقربين من الوزيري الفرنسي، وأضاف لودريان: «لن يكون بوسع فرنسا أن تبقى وحيدة في هذه المواقع».

وردت مغويريني التي كانت تتراس الاجتماع، أن «فرنسا تطلب المساعدة في هذا الفرق الصعب في وقت يتعرض الاتحاد الأوروبي لهجوم»، وفق ما نقل ديبلوماسي في الاجتماع، وتابعت: «علينا إرسال آلية وحدة وضمان واضحة» لكن «على فرنسا أن تحدد طبيعة المساعدة والدعم المطلوبين».

في سياق متصل نفى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» بانس ستولتنبيرغ، الذي شارك في الاجتماع الأوروبي، أن يكون هناك أي طلب فرنسي لتفعيل المادة الخامسة من معاهدة الناتو، والمتعلقة بالدفاع المشترك، مكتفياً بالإشارة إلى أن الدول الأعضاء في الحلف وفي الاتحاد الأوروبي معا مستعدة لتقديم الدعم لفرنسا، كما أن هذه الدول نفسها تشارك بجدية في الحرب على تنظيم داعش، وطالب المسؤول الأطلسي، بحسب وكالة «آكي»، روسيا بالانخراط بشكل أكبر في محاربة تنظيم داعش، وليس في مساعدة النظام، «كما تفعل غالباً»، وتحدث عن ضرورة تكثيف الجهود والمبادرات وأشار ستولتنبيرغ إلى أن أعضاء الحلف يشاؤون بفاعلية في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش، وذلك عبر أشكال متعددة من العمل، وأضاف: «الناتو يقدم أيضاً مساعدات للدول الشريكة مثل تركيا والأردن والعراق لمساعدتها على حماية نفسها من الإرهاب»، وشدد على أن القواية من الصراعات أفضل من التدخل لحلها.



جان إيف لودريان

الاتفاق عليها في إطار ثنائي بين فرنسا والدول الأعضاء».

وأيد وزير الدفاع الفرنسي ما قالته الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، معناً أن ما جرى خلال الاجتماع «دعم بالإجماع»، وأضاف «إنه» ميثاق سياسي كبير جداً».

وأضاف لودريان وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية: إنه «سيتيح لنا الآن في الساعات المقبلة إجراء الاتصالات الثنائية الضرورية»، مع فرنسا مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، للاقتراح بالضبط على المساعدة التي تعرب كل دولة عن استعدادها لتقديمها بصورة ملموسة إلى الفرنسيين. وشرح جزءاً من المساعدات التي قد تطلبها بلاده، قائلًا: «الأمر يتعلق بمساعدات عينية لدعم قدرات القوات الفرنسية، ثم العمل لتخفيف العبء عنها في الخارج، فنحن لا نستطيع أن نكون حاضرين في كل مكان»، واستنرد موضحاً أن بلاده قد تطلب من الدول مساعدات في العمل الذي تقوم به فرنسا في سورية والعراق وإفريقيا أو لبنان لنجاح اللقوات الفرنسية التركيز بشكل أكبر على الأمن الداخلي، «هناك طيف واسع من الأمور الممكن التعاون بشأنها وفي ميادين متعددة»، وأوضح وزير الدفاع الفرنسي بعد الاجتماع مع زملائه الأوروبيين، «لقد سمت تأثيراً شديداً من زملائي»، مشيراً إلى أن أعداداً منهم تحدث باللغة الفرنسية للتعبير عن دعمه. وليس من المتوقع أن يشمل التعاون الأوروبي مع فرنسا، تدخل عسكرياً لدول أوروبية في سورية.

## مناورات في إيران لمحاربة تنظيم داعش

الجمعة في باريس وتصريحات وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري الذي أكد الأحد أن بلاده تقاسمت معلومات مع فرنسا والولايات المتحدة وإيران حول اعتداءات قد يشنها تنظيم داعش في هذه البلدان. وفي السياق، أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية أنه تم كشف، وتفكيك عشر جماعات إرهابية منذ منتصف شهر تشرين الأول الماضي. ونقلت قناة (برس تي في) الإيرانية، عن وزير الاستخبارات الإيراني محمود علوي قوله: إن «إيران لديها بقعة لعدائية آت تحرك من الإرهابيين»، معرباً عن تقديره للشعب الإيراني لدعمه جهاز الاستخبارات حيث إن الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب ليست كافية بغيرها ما لم يسهم الشعب في التحقيقات المتعلقة بهذا الصدد»، وأضاف علوي: «إن الأحداث الإرهابية الأخيرة التي شهدتها فرنسا، ولبنان تعد تنبيهاً خطيراً بالنسبة لإيران أيضاً، وينبغي النظر إليها باهتمام»، يشار إلى أن وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا فغهي قد صرح أمس الإثنين بأنه «ليس هناك ما يدعو للقلق على الحدود الإيرانية رغم القوضي الأمنية التي تشهدها بعض دول المنطقة، مضيقاً إنه وفقاً للوثائق الأمنية فإن إيران مستعدة على الدوام من الإرهابيين، ويتم رصد تهديدات باستمرار».

(أ ف ب— أ ش أ)